

## صفير: السوريون يهيمنون على كل شيء

### والانتخابات فرضت على المسيحيين نواباً لم يسمعوا بهم

#### باريس - من بيار عطاالله:

أعلن البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في حديث الى القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي ان "قضية الفلسطينيين جدية ومحقة ولهم ان يعودوا الى أرضهم علما ان لبنان بذل عنهم الكثير"، وجدد تأكيد مواقفه السابقة "ان السوريين يهيمنون على كل شيء، وان الانتخابات الاخيرة فرضت على المسيحيين في لبنان ممثلين لا يعرفونهم او لم يسمعوا شيئاً عن توجهاتهم ومشاريعهم".

الحوار المتلفز الذي اجراه مع البطريرك مراسل التلفزيون الفرنسي جان بيار انكيري في اطار برنامج "ايمان المسيحيين الشرقيين وتقليدهم" الذي ينتجه جيرار ستفانسكو للقناة الثانية ويحضره ملايين المشاهدين الناطقين الفرنسية، لم يقتصر على شؤون لبنان السياسية والتطورات الاقليمية بل اطل منه البطريرك الماروني على معاناة الانسانية وهمومها، وقال: "ان الترددي السياسي والاقتصادي ليس وقفا على لبنان، بل هناك مليار بشري يعانون الفقر المدقع. اما لبنان فقد مر بمحنة قاسية منذ خمسة وعشرين عاما ولم تستقم فيه الاوضاع وآلية العمل السياسي كي تتطور الامور نحو الثقة والازدهار الاقتصادي، ناهيك بهيمنة السوريين على كل شيء في لبنان. اما المسيحيون فقد نكبوا بما نكبت به كل الطوائف في لبنان ولديهم اليوم شعور عميق بالاسى والالم لأنهم مهمشون على كل صعيد بعدما كانوا في اساس لبنان الحديث السيد الحر المستقل، وها هي الانتخابات الاخيرة مثلا تفرض عليهم ممثلهم من دون ان يعرفوهم او ان يسمعوا شيئاً عن توجهاتهم ومشاريعهم او انتماءاتهم.

وعن احتمال توطين الفلسطينيين في لبنان قال البطريرك: "ان قضية الفلسطينيين جدية ومحقة ولهم ان يعودوا الى ارضهم، اما اذا تعذر عليهم ذلك واضطروا الى التوطن خارج ارضهم فيجب ان لا يتم توطينهم في لبنان، الذي لا تتجاوز مساحته عشرة الاف كيلومتر مربع، ويضيق بسكانه في اعلى نسبة كثافة سكانية في المنطقة، ولعل الدول العربية المجاورة التي تملك مساحات شاسعة من الاراضي، يمكنها استيعاب السواد الاعظم من فلسطينيي لبنان وتوطينهم علما ان لبنان استضافهم وبذل عنهم ولأجلهم اكثر من اي بلد آخر (...)" ثم تحدث عن تراتبية الكنيسة المارونية وتاريخها وعلاقتها مع فرنسا ودور الوكيل البطريركي الماروني في باريس المونسنيور سعيد الياس سعيد، الذي يمثل الكنيسة المارونية لدى السلطات الفرنسية المدنية والكنسية.